

# بِسْمِ اللَّهِ الْأَعَزِّ الْأَمْنَعِ الْأَبْهَى لَمْ أُدْرِ يَا إِلَهِي بِأَيِّ نَدَاءٍ

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (99)، الصفحة 195 - 197

##بِسْمِ اللَّهِ الْأَعَزِّ الْأَمْنَعِ الْأَبْهَى

لم ادري يا إلهي بأي نداء اجذبت قلوب محبيك و من اى نار اصطليت افئدة مصطفيك و باى سهم شبكت صدور العشاق و باى جبل شدت اعناق المشتاق لاني اشاهد يا محبوبى كلما يمطر عليهم سحب القضاء امطار البلاء يخضر اراضى انفسهم و يظهر منها سنبلات حبك و ازهار جذبك و كلما يرفع اليهم ايدى الظلم و الاعتساف من كل الاطراف بان يقطع يد احد منهم من ذيل حبك لن يقدرن و لن يستطعن و كلما يصب عليهم بحور البأساء لن يخمد نار جذبهم و لم يطفى حرارة شوقهم كأنهم يا إلهي في ذلك المقام حيتان يسبحون و يسبحون بذكرك و ان يلقوهم في النار اذا هم سمندر يتعشون و يتعمون فيها منجذبا من لهبات نار حبك و عشقتك و ان يرفع عليهم سيوف الآفاق بالنفاق اذا يرفع رؤسهم و يقولون قد جاء الميثاق و هذا كأس الوثاق وها نحن المشتاق فو عزتك يا إلهي اني متحير فيهم و ما ظهر منهم في سبيل محبتك فطوبى لهم ثم روحا لهم ما اوقد نار محبتك في افئدتهم و ما اظهر انوار جذبتك في صدورهم و ما ابهى طلوع شمس آياتك في بلور حقائقهم و مرآت قلوبهم كأنك صنعتهم لحبك و اصطفتهم لجذبك و القيت فيهم روح امرك و اظهرت لهم جمال احديتك و بذلك انقطعوا عن انفسهم و اماكنهم في سبيلك و مسهم في كل يوم بليّة في امرك مع كل ذلك ما منعهم البلايا عن التوجه الى شطرك الاعلى و ما سدّهم اعراض من في الانشاء عن النظر الى منظرك الابهي اذا اسئلك يا إلهي بنفسك العزيز الذي ألقيته في الحبس الاكبر لعنتك البشر بان تؤيد احبتك في كل حين بتأييداتك البديعة و الهاماتك المنيرة ليقومن بكلهم على نصره امرك و انتشار ذكرك و لينقطعن كلهم عما سواك و لا يلتفتون بشيء دونك يا ربنا الرحمن و يا محبوبنا المستعان و من تلك الانفس المقدسة يا إلهي هذا الذي جعلته عبدا لاسم الوهيتك و سمّيته بذلك الاسم في ملكوت اسمائك اذا وفقه يا محبوبى ليكمل في ذلك الاسم و يظهر منه ما ينبغى لبساط عزك و ساحة قدسك ثم قدر يا إلهي لكل اسمائك الحسنى بان يجدن حلاوة عبوديتك ولذة طاعتك لثلاث يظهر من كل ذى وصف سوى امرك و لا يرى كل وجود وجوده تلقاء مدين ظهورك اذ انك انت الحاكم بالحق و الفاعل لماشاء كل عباد لك و في تحت قبضتك و لكن يا إلهي نرجوا بان تنظرن بلحظات عين جودك و فضلك لا بعدلك لانا ضعفاء و انك انت السلطان الكريم ذو الفضل العظيم لا اله الا انت المهيمن العزيز القديم .



ORIGINAL